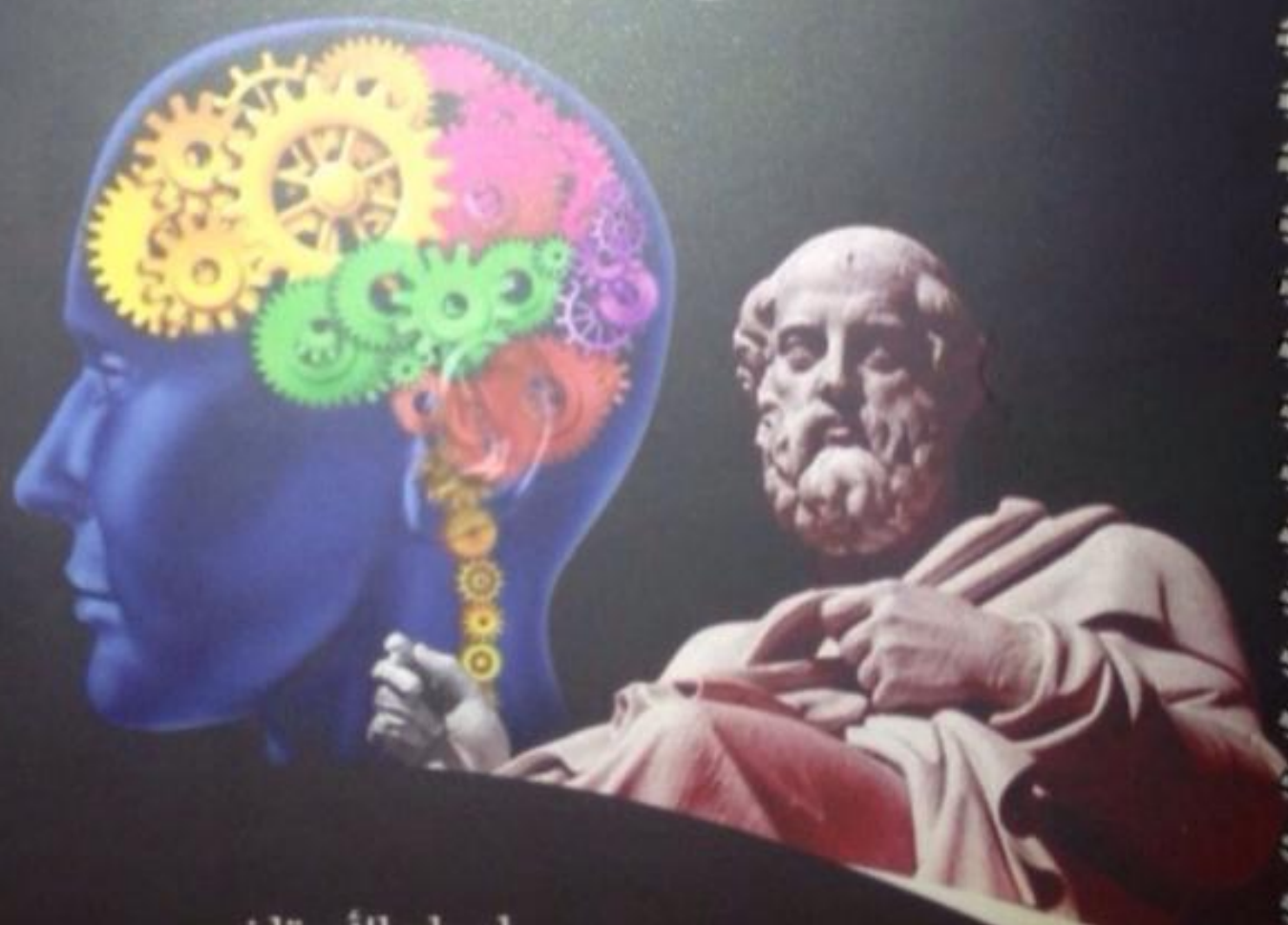


مفاهيم

في
المواد الفلسفية



إعداد الأستاذ

علي أسامة فياض

01221018346

مكتبة
01221018346

النمو

تعريف النمو

- النمو فى علم النفس : هو الزيادة التي تطرأ على حجم الكائن الحي منذ بدأ تكوينه في رحم الأم إلى أن يولد ويمر بطور الطفولة والشباب والرجولة فالشيخوخة وإلى أن تنتهي حياته .
- تعريف علماء النفس للنمو النفسي : هو سلسلة متصلة الحلقات من التغيرات المتتالية التي تتصف بالدينامية والشمول والبنائية و تسعى إلى تحقيق اكتمال النضج .

من هذا التعريف يتضح أن :

- * النمو سلسلة متصلة : تبدأ بالمرحلة الجنينية فالطفولة والمراهقة والرشد والشيخوخة .
- * يتصف النمو بالدينامية : حيث تتأثر كل مرحلة بما قبلها وتؤثر فيما بعدها .
- * تغيرات النمو شاملة : للجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية .
- * تغيرات النمو بنائية : إذ تتضمن اختفاء بعض المظاهر الجسمية لتحل محلها مظاهر جديدة .
- مثال :** يختلف سلوك الحبو لدى الطفل ليحل محله السير على القدمين .
- * تبلغ عملية النضج اكتمالها في حدود الاستعدادات الموروثة والخبرات المكتسبة من البيئة .

النمو بهذا المعنى يشير إلى نوعين :-

١- التغيرات العضوية أو الكمية (المريئة) :

- هي تلك التي تتعلق بشكل الجسم والأعضاء الظاهرة وحجمها .
- تشمل التغيرات الفسيولوجية الداخلية : هي التغيرات المتعلقة بالغدد والأجهزة الداخلية في الجسم والتي لا ترى وإنما يمكن رؤية أثارها على الأعضاء الظاهرة .

٢- التغيرات الوظيفية أو الكيفية (غير المريئة) :

- هي تلك التغيرات التي تتعلق بالوظائف النفسية والعقلية للإنسان .
- تتغير تبعاً لدرجة نضج الكائن الحي ومرحلة النضج التي يمر بها .
- ترتبط إلى حد ما بالتغيرات العضوية .

المبادئ العامة للنمو والارتقاء الانساني

١- النمو تغير مستمر :-

- يقوم علي التفاعل بين كائن عضوي بيولوجي وما يتعرض له من مؤثرات بيئية مادية ونفسية واجتماعية .
- لا يتوقف عند مرحلة الطفولة بلي يمتد حتي الوفاة .

٢- توجد فروق فردية بين الأفراد في معدلات النمو :-

- النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي مختلف بين الأفراد بل ويختلف داخل الفرد الواحد .
- هذا الاختلاف بين الأقران نسبي وليس كمي محدود .

٣- تميل جوانب النمو المختلفة إلي الارتباط بعضها :-

- من ينخفض ذكاؤه يتأخر في المشي والكلام .
- يلاحظ أن الطفل الذكي يكون متقدما في النمو الاجتماعي والانفعالي .

٤- تختلف سرعة النمو من مرحلة إلي أخرى :-

- يكون النمو الجسمي سريع في مرحلة الجنين والطفولة المبكرة ثم يكون بطيئا في الطفولة المتأخرة ثم يكون سريع في المراهقة ثم يبطئ في الرشد .

٥- يسير النمو في اتجاهات طولية واتجاهات عرضية :-

- الاتجاه الطولي يبدأ من أعلي إلي أسفل أي من الرأس إلي القدم .
- الاتجاه العرضي من الداخل إلي الخارج أي من منتصف الصدر إلي اليد اليمنى واليسرى .

٦- يسير النمو من العام إلي الخاص :-

- أن الوليد يستجيب للمواقف بشكل كلي ثم تبدأ أعضاء معينة بالاستجابة .

مثال ١- الطفل يحاول أن يحرك جسمه كله ليلتقط شيئا أمامه ثم يتعلم كيف يحرك يديه فقط .

مثال ٢- يكون مشي الطفل في البداية حركة غير منتظمة لكل اعضاء جسمه ثم يأخذ شكلا منسقا لليدين والرجلين .

مثال ٣- عندما يريد أن يلتفت إلي مصدر صوت فيلتفت بجسمه كله ثم يتعلم كيف يدير رأسه ورقبته فقط دون بقية جسمه .

العوامل المؤثرة فى النمو

١- الوراثة :-

- تبدأ حياة الإنسان باتحاد البويضة الأنثوية بالحيوان المنوي للرجل .
- تحتوى البويضة الملقحة علي مئات الآلاف من الجينات والتي تنقل صفات الآباء والأجداد للأبناء في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية .

٢- البيئة :-

- هي مجموع المثبرات التي يتعرض لها الفرد ابتداء من البيئة الرحمية وحتى الشيخوخة .
- أ- البيئة الرحمية : لها تأثير كبير علي الجنين في اكتساب بعض الانفعالات والأمراض والتي تؤثر علي حياته فيما بعد .
- ب- البيئة الطبيعية : لها تأثير واضح ، فأطفال البيئة الساحلية يتمتعون بصحة جيدة عن أطفال البيئة الصناعية .
- ج- البيئة الاجتماعية : تأثير كبير علي النمو الاجتماعي للطفل كالأسرة والرفاق والمجتمع .
- د- البيئة النفسية : لها تأثير علي ميول الفرد واتجاهاته .

↔ العلاقة بين الوراثة والبيئة :-

- الأفراد الأذكاء والعاديين يمكنهم التكيف والتوافق مع الذات والبيئة الخارجية وذلك بعكس الأفراد المتخلفين عقليا .
- يتأخر النمو الجسمي للمتخلفين عقليا مثل التأخر في المشي وضبط التبول .
- يعاني المتخلفين من قصور في النضج الاجتماعي لذلك يتم تعليمهم في مدارس خاصة حتي يتمكنوا من الحياة مع الآخرين .

٣- إفرازات الغدد الصماء :-

- الهرمونات التي تفرزها الغدد لها تأثير كبير على النمو .
- مثال ١ :- إذا نقص إفراز الغدة الدرقية قبل البلوغ توقف نمو الهيكل العظمي من حيث الطول وكن تظل العظام في النمو من حيث العرض مما يؤدي إلي السمنة .
- مثال ٢ :- لابد من ضمور الغدة التيموسية والصنوبرية قبل البلوغ وذلك لكي تنمو الغدد التناسلية فإذا كان هذا الضمور مبكرا كان البلوغ مبكرا .

٤- الغذاء :-

من أهم العوامل المؤثرة في النمو حيث أنه :

- أ- يساعد علي بناء خلايا الجسم .
- ب- إعطاء الجسم الطاقة .
- ج- وقاية الجسم من كثير من الأمراض .
- لذلك يجب أن يتنوع الغذاء ليناسب المرحلة العمرية التي نمر بها فنقص الغذاء .
- زيادته عن معدله الطبيعي أمر ضار جدا فيراعي الوسط .
- يجب الاهتمام بالغذاء كما وكيفا .

٥- الجنس :-

- توصلت الدراسات أن البنات يسبقن البنين في سن بدء الكلام وتكون حصيلتهن اللغوية اعلي من البنين ويرجع ذلك إلي :

- أ- ملازمة البنت لامها .
- ب- التشجيع المستمر علي الكلام والمشي خلال السنوات الأولى .
- تسبق الإناث الذكور في البلوغ فالإناث تصل إلي البلوغ في سن ١١ أو ١٢ سنة بينما يصل الذكور إلي البلوغ في سن ١٢ أو ١٣ سنة تقريبا ويرجع ذلك إلي الفروق الفردية بينهما .

مراحل النمو الإنساني

- النمو عملية مستمر لا توجد بينها فواصل أو حدود قاطعة بل تتداخل .
- تقسيم النمو تقسيم اصطلاحي هدفه تسهيل الدراسة لتتمكن من تحديد المظاهر المميزة للنمو والارتقاء الإنساني في كل مرحلة .
- أشهر التقسيمات المعروفة للنمو والارتقاء الإنساني هو التقسيم التالي :

المرحلة	القدرة التي تستغرقها
مرحلة الجنين	من بداية الحمل حتى الولادة
مرحلة الوليد (حديث الولادة)	من لحظة الولادة وتمتد من ١٠ أيام الى ٤ أسابيع
مرحلة الرضاعة	وتبدأ من الولادة حتى عمر سنتين تقريبا وهي متداخلة مع المرحلة السابقة
مرحلة الطفولة المبكرة	وتمتد غالبا من ٢ إلى ٦ سنوات تقريبا
مرحلة الطفولة المتأخرة	من ٦ إلى ١٢ سنة تقريبا
مرحلة المراهقة	تمتد من بداية البلوغ والنضج الجنسي أي من حوالي (١٣ سنة للذكور ، ١٢ سنة للإناث) حتى ٢٠ سنة تقريبا
مرحلة الرشد والشباب	من ٢١ إلى ٤٠ سنة تقريبا
مرحلة أواسط العمر أو الكهولة	من ٤٠ إلى ٦٠ سنة تقريبا
مرحلة الشيخوخة	من ٦٠ إلى ٧٠ سنة تقريبا
مرحلة الهرم أو أرذل العمر	من ٧٠ و تمتد حتى الوفاة

أهمية المراحل الأولى من النمو :-

- ١- النمو السوي في المرحلة الجنينية يترتب عليه نمو طبيعي في فترة الطفولة .
- ٢- الطفولة تمثل أساسا لمرحل العمر التالية .
- ٣- الظروف البيئية السيئة قبل المولد أو بعده مباشرة تضر بعمليات النمو والارتقاء التالية ضررا بالغابا وقد تعطل النمو الجسمي والعقلي لدى الطفل .

مرحلة ما قبل الميلاد الجنينية (الحمل)

تبلغ هذه المرحلة تسعة اشهر تبدأ بعملية إخصاب البويضة بالحيوان المنوي وحتى الميلاد ولهذه المرحلة أهمية .

وترجع أهميتها للأسباب الآتية :-

- ١- إنها أساس العوامل الوراثية التي يتكون منها الجنين .
- ٢- تتأثر بالحالة الصحية والنفسية والغذائية للأم .
- ٣- أنها أكثر المراحل سرعة في النمو .
- ٤- تتكون فيها اتجاهات الوالدين ومشاعرهم تجاه الطفل وتبنى عليها حياة الطفل الاجتماعية والنفسية فيما بعد .

عوامل النمو السليم للجنين :-

- ١- نوع الغذاء الذي تتناوله الأم أثناء فترة الحمل .
- ٢- صحة الأم .
- ٣- سن الأم وقت الحمل .
- ٤- تنافر فصيلة دم الأم والأب .
- ٥- التعرض للأشعة السينية .
- ٦- الحالة المزاجية والعاطفية للأم .
- ٧- تناول العقاقير الطبية أثناء الحمل والمواد الكيماوية .
- ٨- تناول الكحوليات والتدخين .
- ٩- تزاوج الأجنة (في حالة وجود توائم) .

العوامل المؤثرة على نمو الجنين :-

- ١- الوراثة .
- ٢- الهرمونات .
- ٣- الغذاء .
- ٤- البيئة الاجتماعية .
- ٥- ثقافة المجتمع .
- ٦- المناخ .
- ٧- السلالة .
- ٨- طبيعة الولادة (عادية أو مبتسرة) .

تحديد نوع الجنين

- ١- يؤكد العلم على أن نوع الجنين يتوقف على الأب وليس على الأم .
فعد اتحاد الحيوان المنوي بالبويضة يكون :-
- الجنين أنثى : إذا كان الحيوان المنوي يحمل كروموسومات من نوع (X X) .
- الجنين ذكرا : إذا كان الحيوان المنوي يحمل كروموسومات من نوع (X Y) .
- ٢- شكل الجسم وحجمه ومظهر الوجه ولون البشرة والعينين يرجع للأبوين .

كيف تفسر تدمير كرات الدم الحمراء عند بعض الأطفال ؟

- اكتشاف العلماء لأحد مكونات الدم وهو (rh) فإذا كان سالبا عند الأم وموجبا عند الجنين فإن ذلك يؤدي إلى :
- ١- اضطراب في توزيع الأوكسجين .
- ٢- عدم نضج خلايا الدم .
- ٣- تدمير كرات الدم الحمراء في جسم الجنين .
- ٤- قد يؤدي هذا إلى حدوث تلف في المخ .
- ٥- ضعف عقلي .
- ٦- يعرض الجنين للإجهاض أو الموت .

الوقاية من خطر تدمير كرات الدم الحمراء عند الاطفال

- يمكن اكتشاف ذلك بفحص الدم مسبقا ومعرفة (rh) لدى الزوجين وعلاجه .
- في حالة اكتشاف الحالة بعد الحمل يمكن تغيير دم الجنين .

الطفولة (مبكرة ومتأخرة)

تعد مرحلة الطفولة هي المرحلة الأكثر أهمية لأنها البذور الأولى لشخصية الطفل .

خصائص النمو في الطفولة :

١- النمو العقلي في الطفولة

النمو العقلي في الطفولة المتأخرة	النمو العقلي في الطفولة المبكرة
١- يزداد النمو العقلي نتيجة لنمو المخ والجهاز العصبي ويصبح إدراك الطفل أكثر دقة ويتطور . ٢- يحدث تطور في فهم الموضوعات المعنوية المجردة فيستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يفكر تفكيراً مجرداً ويعتمد على المدركات الكلية ولكن بصورة محدودة ويمكنه أن يدرك بعض المفاهيم مثل (العدل والظلم) . ٣- يعرف بعض القيم الخلقية كمفاهيم مجردة غير مرتبطة بمواقف خاصة مثل (الأمانة والصدق) . ٤- يتسم تفكير الطفل بالإيحائية فنجد الطفلة تتكلم مع عروسيتها وكأنها كائن حي . ٥- التذكر: تذكر آلي في النصف الأول من المرحلة حتى أن الذاكرة في هذه السن أقوى منها عند الرشد . ٦- يبدأ عنصر الفهم في النصف الثاني من المرحلة . ٧- التخيل : تخيل مرتبط بالواقع ومقيد بقوانين الطبيعة وبما يمكن أن يفعله الإنسان بالفعل .	١- يطلق جان بياجيه عليها اسم مرحلة ما قبل العمليات العيانية (المحسوسة) التي تعتمد على الخبرة الحسية . ٢- يتصف تفكير الطفل بأنة تفكير مادي حسي فلا يمكنه التفكير في الأمور المعنوية المجردة كالحق والجمال بل يفكر في الأمور الشخصية والمائلة أمام حواسه . ٣- يتصف تفكيره بالتمركز حول الذات وعدم إمكان إدراك وجهة نظر الآخرين . ٤- لعب الطفل في هذه المرحلة يوصف بأنه لعب توهمي (اللعب الخيالي) . ٥- التخيل في هذه المرحلة تخيل بصري بمعنى أنه يعتمد على الصور البصرية . ٦- الطفل عندما يتخيل فإنه يبدأ من الواقع ولكنه يضيف إليه من عنده . مثال : فإذا رأى سيارة تصدم شخص وتلقيه أرضاً فإنه يروى للآخرين أنه رأى سيارة تصدم شخصاً فإذا بالشخص يطير . هذا هو السبب في تسمية اللعب التوهمي .

٢- النمو الجسمي

النمو الجسمي فى الطفولة المتأخرة	النمو الجسمي فى الطفولة المبكرة
١- يأخذ معدل النمو الجسمي فى التباطؤ . ٢- بنسوج الجهاز العصبي تنمو الأعضاء الدقيقة كعضلات الأصابع . ٣- يلزم تدريب الطفل على الأعمال الدقيقة كالكتابة وقص الأوراق واللعب بالصلصال . ٤- يجب فيها أن يتاح للطفل فرصة التعبير عن نشاطه الجسمي وخاصة البنين الذين يجدون لذة كبيرة فى ممارسة الألعاب ذات التعبير العضلي .	١- يمتاز بالسرعة حيث يتضاعف وزن الطفل فى نهاية السنة الأولى ثلاث أمثال وزنه عند الميلاد . ٢- يزداد الطول وتنمو العضلات . ٣- تؤثر صحة الطفل الجسمية على نموه الجسمي والعقلي . ٤- تزيد قدرة الطفل على تخزين المعلومات التى يحصل عليها من حواسه وتفسيرها . ٥- اعتماده على الخبرات الواردة من العالم الخارجى .

٣- النمو والارتقاء الاجتماعي فى الطفولة

النمو الاجتماعي فى الطفولة المتأخرة	النمو الاجتماعي فى الطفولة المبكرة
١- تتميز بتحقيق مزيد من الاستقلال والاعتماد على النفس . ٢- القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع أفراد خارج الأسرة . ٣- يشعر الطفل بقيمة الجماعة وتحقيق أهدافه فيشعر بالانتماء لها . ٤- يكتسب العادات والتقاليد والقيم . ٣- اللعب : عند الطفل يصبح لعبا جماعيا بمعنى أنه يستطيع أن يشارك فى الألعاب الجماعية كعضو فى فريق . تطور لعب الطفل نمو اجتماعيا - انزاليا : فى المهد . - فرديا : فى الطفولة المبكرة . - جماعيا : فى الطفولة المتأخرة .	فى المهد ١- يعجز الطفل عن الاعتماد على نفسه . ٢- يرتبط ارتباطا وثيقا بالأم التى تشبع حاجاته . ٣- ثم يتعود الطفل رؤية بقية أفراد الأسرة ويتفاعل معهم . فى مرحلة الطفولة المبكرة ١- يحاول الطفل أن يقوم ببعض الخدمات الشخصية لنفسه مثل يحاول تغيير ملابسه . ٢- إذا كان لعب الطفل فى المرحلة السابقة انزاليا فلهذه فى هذه المرحلة فرديا . بمعنى أنه قد يلعب مع الآخرين فى مكان واحد ويتبادل معهم الحديث ويستجيب لملاحظتهم ولكنه مع ذلك يحتفظ بلعبه ويرفض أن يشارك مع غيره فى لعبة جماعية . ٣- يتعلم الطفل أن يقلد الأدوار الاجتماعية (كالأب أو الأم) فى التفكير والسلوك والمشاعر .

٤- النمو الانفعالي فى الطفولة

النمو الانفعالي فى الطفولة المتأخرة

تتميز بالهدوء والثبات الانفعالي . علل ؟
لان هذه المرحلة تتوسط مرحلتين كلاهما عنيف من الناحية الانفعالية وهما الطفولة المبكرة والمراهقة وكان انفعالات الطفل تمر بفتره استراحة تهدأ فيها.

العوامل التى ساعدت على إنهاء الثورة الانفعالية عند الطفل :

- أ- اتجاه الطفل مع بداية المرحلة إلى العالم الخارجى بعد أن كان منحصر داخل نفسه .
 - ب- دخول الطفل المدرسة الابتدائية وممارسة الأنشطة فى المدرسة والبيئة .
 - ج- تنتظم انفعالات الطفل فى شكل عادات انفعالية تجعله فى خدمة أهدافه الاجتماعية وليست فى خدمة مطالبه .
 - د- التنازل عن بعض رغباته بسبب التطور الخلقي والاجتماعي الذي يطرأ على الطفل .
- ملحوظة :** لا يعنى حديثنا عن الهدوء الانفعالي فى هذه المرحلة أن الطفل لا يغضب ولا يشعر بالغيرة ولكن الحقيقة أن الطفل يغير من طريقة تعبيره عن انفعالاته .

النمو الانفعالي فى الطفولة المبكرة

فى المهد

تقل انفعالات الوليد . علل ؟

- بسبب رغبته فى إشباع حاجاته الأولية ويعتريه البكاء إذا لم تشبع حاجته إلى الطعام ويفرح إذا أشبعت هذه الحاجة.

فى الطفولة المبكرة

تتصف بشدة انفعالات الطفل لذا أطلق عليها علماء النفس مرحلة الطفولة الصاخبة . علل ؟
- نتيجة الثورة الانفعالية التى تصاحب طفل ما قبل المدرسة الابتدائية .
مظاهر الثورة الانفعالية :

- ١- الحدة فى الانفعالات فكل انفعال عنده شديد وعنيف ، فهو يفرح بشدة ويغضب بعنف .
- ٢- التقلب الفجائي من حالة الفرح الشديد إلى حالة الغضب الشديد .

سبب الثورة الانفعالية للطفل :

- أ- رغبته فى تأكيد ذاته .
- ب- محدودية قدرته بوحداث الزمن ولا يعترف إلا بما هو حاضر ولا يفهم معنى التأجيل والانتظار .
- ج- نتيجة مولد طفل جديد فى الأسرة .

ملحوظة : فى العام الرابع تنتهى الثورة الانفعالية وذلك لإدراك الطفل لبعد الزمن ونموه العقلى والاجتماعي وتكوين (الأنا الأعلى) وتكوين العواطف لدية .

المراهقة

تعريف المراهقة

هى الفترة من البلوغ وحتى اكتمال النضج

المراهقة : اصطلاح يطلق على المرحلة التي يتم فيها الانتقال التدريجى نحو النضج البدنى والجنسى والعقلي والنفسى .

البلوغ : هو نضج الأعضاء الجنسية واكتمال وظائفها عند الذكر والأنثى وبالتالي فالبلوغ يقصد به جانب واحد من جوانب المراهقة ويأتى قبلها .

- يختلف سن البلوغ باختلاف الجنس والظروف المادية والاجتماعية والمناخية التى يعيش فيها المراهق .

- يصل الولد للبلوغ فى سن ١٣ وتصل البنت فى سن ١٢ فى المتوسط .

العوامل المؤثرة على المراهقة :

١- المراهقة هى محصلة التفاعل بين العوامل البيولوجية والثقافية والاقتصادية التى يتأثر بها المراهق .

٢- هناك علاقة وثيقة بين نضج المراهق والبيئة (التغذية و المناخ) .

مثال : أطفال المناطق الحارة يصلون لمرحلة المراهقة قبل سكان المناطق الباردة .

٣- نوع السلالة التى ينتمى لها الفرد .

٤- حالات المرض والضعف العام تؤدى إلى تأخر النضج الجنسي .

الخصائص العامة للمراهقة :

- ١- **بدايتها** : يمكن تحديدها لأنها تتمثل في البلوغ الذي له علامات ماثلة في النضج الجنسي .
- ٢- **نهايتها** : لا يمكن تحديدها لأنها تتمثل في النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي وهذه ليست لها علامات .
- ٣- **طول المرحلة** : يعتمد على ظروف المجتمع لأن من علامات انتهاء المرحلة الوصول للنضج والاستقلال الاقتصادي (أى يعول نفسه) .
- **مثال** : الفرد في الريف ينضج قبل غيره في المدينة لأنه يستطيع أن يعول نفسه مبكرا .
- ٤- **مرحلة صراعات داخلية** : تعد مرحلة المراهقة هي مرحلة صراعات داخلية في نفس المراهق بسبب :
 - أ- رغبة المراهق في الاستقلال عن والديه من جهة وحاجته إليهم من جهة أخرى .
 - ب- نتيجة دوافعه الجنسية التي تتطلب إشباعا ويمنعه الضمير .
 - ج- نتيجة رغبة المراهق في التحرر وبين خضوعه لتقاليد المجتمع .
 - د- نتيجة مطالبة المراهق باتخاذ قرارات هامة تتعلق بمستقبله كنوع التعليم أو المهنة .
- ٥- **صدام مع السلطة** : تعد مرحلة المراهقة هي مرحلة صدام مع السلطة فيصطدم بوالديه ومدرسيه بسبب :
 - إحساس المراهق بأن الكبار يريدون تقييد حريته وفرض إرادتهم عليه بما لا يتفق مع رغباته في الوقت الذي يرى انه يستطيع أن يفكر لنفسه أحسن من الكبار المحيطين به .

أهمية المراهقة :

بالنسبة للمجتمع	بالنسبة للفرد
١- هي الفترة التي يعد فيها الفرد ليبدأ العطاء للمجتمع .	١- تمثل اخطر مرحلة عمرية حيث يحدد فيها مستقبله .
٢- المراهقين يعدوا أفضل ثروات المجتمع التي يجب استغلالها .	٢- يمر فيها بكثير من الصعوبات ويعانى من الصراعات والقلق .
٣- عدم استغلال طاقة الشباب ستحولها إلى طاقات مدمرة لنفسها ومجتمعها ولا يتحقق التقدم في المجتمع .	٣- المراهقة أشبه بعنق الزجاجة في الحياة النفسية .
	من مر بها بسلام يضمن حياة مستقرة في الغالب

مظاهر النمو الجسمي فى المراهقة

- ١- تنمو الغدة الجنسية عند الجنسين وتظهر أعراض البلوغ .
- ٢- تحدث الطفرة الثانية فى النمو الجنى لدى البنات حيث تبلغ قبل البنين .
- ٣- تصل البنات لذروة النضج الجسمى فى سن ١٢ أما عند الذكور فى سن ١٤ .
- ٤- الولد يظل أثقل وزنا من الفتاة حتى ١١ سنة ثم تنقلب الآية ويزداد وزن الفتاة حتى ١٤ سنة ثم يعود الفتى أثقل مرة أخرى .
- ٥- يشعر المراهق بالخجل نتيجة النمو الجسمي المتزايد بصورة غير متناسقة بل يعتمد المراهق إلى إخفاء ما يعتقد أنه يسئ إلى مظهره .
- ٦- حركة المراهق تكون فى أول المرحلة غير دقيقة وسرعان ما يشعر بالإرهاق لأقل مجهود بسبب التغيرات الجسمية ولكنه يصل إلى الاستقرار فى النهاية .

الذات الجسمية :

- ١- يقلق المراهق جدا على مظهره ويحرص على أن يبدو جذاب ويكون فكرة عن نفسه من خلال الآخرين .
- ٢- يبدأ فى تقبل نفسه بعد مرور فترة من الدهشة من شكل جسمه .
- ٣- يبدأ فى تكوين فكرة عن جسمه فيما يسمى بالذات الجسمية .
- ٤- إذا كان هناك تناسق فى أجزاء الجسم يكون فكرة مقبولة عن جسمه وبالتالي تكون الذات الجسمية ايجابية .
- ٥- إذا كانت فكرته عن جسمه سلبية فإنه قد ينسحب من الحياة الاجتماعية وينعزل ويظهر لديه ميول عدائية تجاه الآخرين .

مظاهر النمو والارتقاء العقلي فى المراهقة

يتمثل فى ارتقاء القدرة على القيام بالعمليات العقلية كالتالى :-

١- التفكير :

- يطلق عليه جان بياجيه اسم مرحلة العمليات العقلية الصورية أو المجردة حيث يظهر لديه القدرة على التفكير المجرد نتيجة النمو اللغوي ويعبر عن ألفاظ مجردة مثل (الفضيلة-العدالة) .
- تنمو لديه القدرة الاستدلالية بنوعيتها الاستقرار والاستنباط .
- يظهر لديه القدرة على التفكير النقدي فلا يقبل شئ دون نقد .
- لديه الرغبة فى اكتشاف مواطن الصحة من الخطأ .

٢- الإنتابة :

- تزيد قدرة المراهق على الانتابة سواء فى المدة أو المدى .
- (بمعنى يركز على أى موضوع مدة طويلة ومدى الانتابة يتسع ليشمل أكثر من موضوع) .

٣- التذكر :

يختلف تذكر المراهق عن تذكر الطفل فى الكيف أكثر منه فى الكم :

- تذكر الطفل : يكون من النوع قصير المدى ومن النوع الآلى بمعنى حفظ بلا فهم للمادة المحفوظة .
- تذكر المراهق : فهو من نوع طويل المدى بمعنى يمكن استدعاء خبرات قديمة وتذكره مبنى على الفهم فيكاد يستحيل أن يحفظ مادة غير مفهومه .

٤- التخيل :

- تتسع قدرة المراهق على التخيل يظهر ذلك فى عمق كتاباته فخياله خصب .
- يتصل التخيل عنده بالتفكير الابتكارى .
- خيال المراهق خصب لدرجة انه قد ينغم فى أحلام اليقظة وهى سلاح ذو حدين :
- أ- إما يدفعه للعمل فيكون حافز له فيكون ايجابى .
- ب- أو ينغمر فيه لساعات طويلة وينصرف عن العمل فيكون هروب من الواقع فيكون سلبى .

مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي فى المراهقة

- ١- تتسم انفعالات المراهق بالشدة والحدة والطفولية والسطحية : يغضب بسرعة ويفرح بسرعة ويبدى ثورة عارمة وعنف فى انفعالاته عندما يعرض رأيه أو اعتراضه بصورة قد لا تتناسب مع حجم الانفعال .
- ٢- متقلب الانفعال : فسرعان ما ينتقل من الفرح إلى الحزن إذا تصور أن سبب الفرح قد زال والسبب فى ذلك هى أسباب داخلية لأن ذات المراهق هى التى تجسم التافة من الأمور وتعطيها اكبر من حجمها .
- ٣- متذبذب السلوك : لا يمكن وصفه بأنه انطوائى أو اجتماعى متدين أو غير متدين لأنه يتصرف حسب ما تمليه عليه مشاعره وحالته الانفعالية الراهنة .
- ٤- موقف سلبى من المجتمع : (التمرد والثورة على الأسرة والمدرسة) وكل المؤسسات التى يتعامل معها فالتمرد يقع على كل صور السلطة بسبب اعتقاد المراهق بتدخل الآباء والمعلمين فى شئونه الخاصة وإنهم يعاملونه كما لو كان مازال صغيراً لذا يكون رد فعله هو التمرد والثورة والعناد والرفض بدون تفكير .

٥- الشعور بالخجل والانطواء : فى بداية المرحلة يشعر بالخجل نتيجة التغيرات الجسمية المفاجئة وقد يشعر بالذنب من بعض التصرفات التى لا يرضى عنها .

عوامل عدم الثبات الانفعالي فى مرحلة المراهقة

- ١- الصراع فى نفس المراهق بين رغبته فى أن يعامل معاملة الشخص الكبير فى الوقت الذى يعامله الوالدين كطفل .
- ٢- الصراع الذى ينشأ فى نفس المراهق بين دوافعه الجنسية وبين الموانع الخارجية لها كالعادات والتقاليد والضمير .
- ٣- الصراع الناتج عن رغبة المراهق فى الاستقلال عن والديه واعتماده على نفسه وبين ميله إلى الاعتماد على الوالدين .
- ٤- رغبته فى تأكيد ذاته وقصور إمكانياته فى كثير من المواقف .

دور الأسرة لمساعدة المراهق

- أ- توفير مناخ أسرى يحيط بالمراهق يوفر له الود والأمن والمساعدة يساعد المراهق على تجاوز هذه المرحلة الحرجة .
 - ب- ويجب إعداد الأبناء لمرحلة المراهقة بالتدريج حتى يصل إلى درجة الاتزان الوجداني .
- ومن العوامل التى تساعد المراهق لتحقيق الاتزان الانفعالي :-

- ١- تعزيز ثقة المراهق فى نفسه من خلال تشجيعه على الاشتراك فى كافة الأنشطة .
- ٢- مساعدة المراهق على التخلص من الاستغراق فى الخيال أو اللجوء إلى أحلام اليقظة .
- ٣- مساعدة المراهق على تحقيق الاستقلال النفسى بأن يتم تشجيعه على الاعتماد على نفسه وتحمل المسؤولية .
- ٤- معاملة المراهق فى النصف الثانى من المرحلة معاملة الشخص الكبير وأنه أهل للثقة .
- ٥- يتحقق الاتزان الوجداني فى نهاية المرحلة حيث يخفف من الأعمال الصبائية والتهور ويخضع لمعايير الكبار .